

الأمن والسلامة المدرسية من منظور مديري المدارس في مدينة الرياض: دراسة نوعية

School Safety and Security from the Perspective of School Principals in the City of Riyadh: A Qualitative Study

إعداد

د. سعود غسان البشر
Saud Ghassan Albeshir

سعود محمد البقمي
Saud Mohammed Al-Baqami

وليد عبدالله الرميزان
Waleed Abdullah Alrumizan

مشعل شافي الشهري
Meshal shafi alshehri

ابتسام سعد القحطاني
Ebtesam Saad Alqahtani

أسيل سعود الراشد
Aseel Saud Alrashed

خليل محمد الغامدي
Khalil Mohammed Alghamdi

مريم مخليف الظفيري
Mariam Mukhailef Aldhafeeri

يوسف أحمد الخلفان
Yousef Ahmad Al-khalfhan

عبد المجيد عبدالله المالكي
Abdulmajeed Abdullah Almalki

قسم الإدارة التربوية- جامعة الملك سعود

Doi: 10.21608/jasep.2026.492827

استلام البحث : ٨ / ١ /٢٠٢٦

قبول النشـــر: ١٥ / ٢ / ٢٠٢٦

البشر، سعود غسان و البقمي، سعود محمد و الرميزان، وليد عبدالله و الشهري، مشعل شافي و القحطاني، ابتسام سعد و الراشد، أسيل سعود و الغامدي، خليل محمد و الظفيري، مريم مخليف و الخلفان، يوسف أحمد و المالكي،عبد المجيد عبدالله (٢٠٢٦). الأمن والسلامة المدرسية من منظور مديري المدارس في مدينة الرياض: دراسة نوعية. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ١٠(٥٩)، ٢٨٧ – ٣٠٦.

http://jasep.journals.ekb.eg

الأمن والسلامة المدرسية من منظور مديري المدارس في مدينة الرياض: دراسة نوعية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى استكشاف واقع الأمن والسلامة المدرسية من منظور مديري المدارس في مدينة الرياض، وذلك من خلال اعتماد المنهج النوعي بوصفه مدخلًا ملائمًا لفهم الخبرات الميدانية والتصورات القيادية ذات الصلة بتطبيق منظومة الأمن والسلامة داخل البيئة المدرسية. واعتمدت الدراسة على المقابلات شبه المقننة أداةً رئيسة لجمع البيانات، حيث أُجريت مع عينة قصدية من مديري مدارس التعليم العام، وتم تحليل البيانات باستخدام التحليل الموضوعي، مما أسفر عن تصنيف النتائج في خمسة ثيمات رئيسة. وأظهرت النتائج أن غالبية المدارس تمتلك خططًا للطوارئ، إلا أن هذه الخطط تتركز في الغالب على إجراءات الإخلاء، مع وجود تفاوت في مستوى شمولها ووضوحها بين المدارس. كما أكدت النتائج الدور الوقائي المهم للصيانة المدرسية في تعزيز الأمن والسلامة، في مقابل الحاجة إلى تعزيز الصيانة الوقائية الاستباقية وربطها بإدارة المخاطر. وأشارت النتائج إلى تحقق السلامة الصحية الأساسية في خدمات التغذية المدرسية، دون تسجيل حالات تسمم غذائي، مع وجود تحفّظات تتعلق بجودة بعض المكونات الغذائية المقدّمة للطلبة. كما بيّنت النتائج أن المدارس تطبق إجراءات متعددة للحد من التنمر والعنف، أسهمت في الحفاظ على مستوى مقبول من الأمن النفسي والاجتماعي. وخلصت الدراسة إلى أن مستوى الأمن والسلامة المدرسية جاء بمستوى جيد بشكل عام، مع التأكيد على أهمية تعزيز الجاهزية التشغيلية، وتحقيق قدر أكبر من التكامل بين مكونات منظومة الأمن والسلامة المدرسية.

الكلمات الاستدلالية: القيادة المدرسية , السلامة المدرسية, الأمن المدرسي, التنمر, البيئة المدرسية

Abstract

This study aimed to explore the reality of school safety and security from the perspective of school principals in the city of Riyadh. A qualitative approach was adopted as an appropriate framework for understanding field-based experiences and leadership perceptions related to the implementation of safety and security systems within the school environment. Data were collected through semi-structured interviews conducted with a purposive sample of public school principals. The data were analyzed using thematic analysis, resulting in the identification

of five main themes. The findings indicated that most schools have emergency plans in place; however, these plans are largely focused on evacuation procedures, with variation in their comprehensiveness and clarity across schools. The results also highlighted the important preventive role of school maintenance in enhancing safety and security, alongside the need to strengthen proactive and preventive maintenance practices and link them more closely to risk management. In addition, the findings showed that basic food safety standards are being met in school nutrition services, with no reported cases of food poisoning, although reservations were expressed regarding the nutritional quality of some food components provided to students. The study further revealed that schools implement various measures to reduce bullying and violence, contributing to maintaining an acceptable level of psychological and social safety.Overall, the study concluded that the level of school safety and security is generally good, while emphasizing the need to enhance operational readiness and achieve greater integration among the different components of the school safety and security system.

مقدمة:

يُعدّ الأمن والسلامة المدرسية من الموضوعات الرئيسة في العمل التعليمي المعاصر، لما لهما من أثر مباشر في استقرار البيئة التعليمية وسلامة الموارد البشرية بها (قشوع, ٢٠٢٣). فالمدرسة الآمنة تمثل الأساس الذي تُبنى عليه جميع العمليات التعليمية والتربوية، إذ لا يمكن تحقيق تعلم فعّال أو تنمية شاملة للطلبة في ظل بيئة تفتقر إلى مقومات السلامة الجسدية أو النفسية أو المادية (أبوالدبس, ٢٠٢٤). ومع تطور أدوار المدرسة وتزايد التحديات المرتبطة بالكثافة الطلابية، وجودة المباني والمرافق المدرسية، وتعدد مصادر المخاطر المحتملة، برز الأمن والسلامة المدرسية بوصفهما منظومة متكاملة تتجاوز المفهوم التقليدي المرتبط بمنع الحوادث فقط، لتشمل الوقاية، والاستعداد، والاستجابة، وتعزيز الشعور بالأمان والاستقرار لمنسوبي المدرس. ويمكن استنتاج مفهوم الأمن والسلامة المدرسية أنها مجموعة من السياسات والإجراءات والممارسات التي تهدف إلى حماية الطلبة والعاملين داخل المدرسة من المخاطر المحتملة، سواء كانت مخاطر مادية، أو صحية، أو نفسية، أو

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

اجتماعية. ويتضمن هذا المفهوم سلامة المباني والتجهيزات، وتوافر الصيانة الوقائية، ووجود خطط طوارئ فعّالة لإدارة الأزمات، إضافة إلى توفير بيئة نفسية آمنة تحد من العنف والتنمر وتعزز العلاقات الإيجابية داخل المجتمع المدرسي. وعليه، فإن الأمن المدرسي لا يُقاس فقط بغياب الحوادث، بل بمدى قدرة المدرسة على توفير بيئة يشعر فيها الطلبة والمعلمون بالأمان والثقة والطمأنينة. وتتسم منظومة الأمن والسلامة المدرسية بطابع شمولي ، حيث تتداخل فيها عدة أبعاد رئيسة، من أبرزها السلامة المادية المرتبطة بجودة المباني المدرسية وصيانتها، وخطط الطوارئ وإدارة الأزمات التي تعكس جاهزية المدرسة للتعامل مع المواقف الحرجة، والسلامة الصحية والغذائية التي تسهم في حماية صحة الطلبة والوقاية من المخاطر الصحية، إلى جانب الأمن النفسي والاجتماعي الذي يُعنى بتوفير مناخ مدرسي خالٍ من العنف والتنمر، ويعزز الانتماء والاستقرار النفسي. كما يبرز البعد التنظيمي والإداري بوصفه الإطار الذي يضبط هذه الأبعاد جميعها من خلال السياسات الواضحة، وتحديد المسؤوليات، والمتابعة المستمرة. (أبوالدبس,٢٠٢٤ ;البشر, ٢٠٢٥ ; قشوع , ٢٠٢٣;عسيري, ٢٠٢٥) وفي هذا السياق، يبرز دور مدير المدرسة بوصفه المسؤول الأول في تفعيل منظومة الأمن والسلامة المدرسية، إذ يتحمل مسؤولية التخطيط والتنظيم والمتابعة، والإشراف على الصيانة، وتنفيذ خطط الطوارئ، وتطبيق لوائح السلوك، وتعزيز ثقافة السلامة بين منسوبي المدرسة. كما يمثل مدير المدرسة حلقة الوصل بين المدرسة والجهات الإشرافية والمجتمع المحلي، ما يجعل وعيه وخبرته واتجاهاته عاملًا مؤثرًا في مستوى تطبيق معايير الأمن والسلامة على أرض الواقع. (أبوالدبس,٢٠٢٤; قشوع , ٢٠٢٣;عسيري, ٢٠٢٥) وتكتسب هذه الدراسة أهميتها في ضوء خصوصية مدينة الرياض، بوصفها العاصمة وأكبر المدن السعودية من حيث الكثافة السكانية، وما تتميز به من تنوع في البيئات المدرسية واختلاف في طبيعة و جودة المباني المدرسية وأعداد الطلبة، الأمر الذي يفرض تحديات إضافية على تطبيق معايير الأمن والسلامة. ومن هنا، تسعى الدراسة إلى استكشاف واقع الأمن والسلامة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة الرياض، بوصفهم الأكثر احتكاكًا بالميدان.

مشكلة الدراسة:

تشير الدراسات على أهمية عنصر الأمن والسلامة المدرسية وتأثيرها على الدافعية والتحصيل العلمي للطلاب. و على الرغم من الاهتمام المتزايد بقضايا الأمن والسلامة المدرسية في الأنظمة التعليمية الحديثة بما فيها في السعودية ، وما يصاحب ذلك من لوائح وتعليمات وإجراءات تنظيمية(أبوالدبس,٢٠٢٤ ;البشر, ٢٠٢٥ ; قشوع , ٢٠٢٣;عسيري, ٢٠٢٥). إلا أن الواقع الميداني لتطبيق هذه المنظومة داخل المدارس قد يشهد تباينًا في مستوى التفعيل والجاهزية، خاصة في ظل اختلاف

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

البيئات المدرسية، وتفاوت الإمكانات والمرافق المدرسية وتعدد مصادر المخاطر المحتملة. وتبرز أهمية عناصر الأمن والسلامة بصورة أوضح في مدينة الرياض بوصفها مدينة كبرى تضم عددًا كبيرًا من المدارس ذات الخصائص المتنوعة والكثافة الطلابية المرتفعة، الأمر الذي يفرض تحديات إضافية على إدارة الأمن والسلامة، سواء في ما يتعلق بالصيانة، أو بخطط الطوارئ، أو بالسلامة الصحية، أو بالأمن النفسي والاجتماعي للطلبة. وفي هذا الإطار، يُعد مديرو المدارس المؤثر الرئيس في تطبيق سياسات الأمن والسلامة، وهم الأكثر قربًا من الواقع العملي، والأقدر على تشخيص جوانب القوة والقصور في الممارسات القائمة. و تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة إلى الكشف عن واقع الأمن والسلامة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة الرياض، وتحليل مستوى تطبيق مكوناته المختلفة، والتعرّف على طبيعة التحديات التي تواجه تفعيله، بما يسهم في تقديم صورة واقعية تساعد مستقبلاً في تطوير السياسات والإجراءات، وتعزيز سلامة البيئة التعليمية.

سؤال الدراسة

ما واقع الأمن والسلامة المدرسية في مدارس مدينة الرياض من وجهة نظر مديري المدارس؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف واقع الأمن والسلامة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة الرياض، وذلك من خلال تحليل خبراتهم وتصوراتهم حول مستوى الجاهزية للتعامل مع الأزمات، ودور الصيانة المدرسية في الحد من المخاطر، وسلامة التغذية المقدّمة للطلبة، والإجراءات المتبعة لتعزيز الأمن النفسي والاجتماعي والحد من التنمر والعنف، إضافة إلى تقويم مستوى الأمن والسلامة العامة وآليات تفعيلها داخل المدرسة.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها – في حدود علم الباحثون لهذه الدراسة – أول دراسة نوعية تتناول واقع الأمن والسلامة المدرسية في المدارس السعودية من وجهة نظر مديري المدارس، مستندة إلى تحليل معمّق للممارسات الميدانية الفعلية. وتسهم الدراسة في سد فجوة بحثية في الأدبيات التربوية المحلية، وتوفر أساسًا علميًا وتطبيقيًا يمكن أن يُستفاد منه في تطوير سياسات وإجراءات الأمن والسلامة المدرسية، وتعزيز دور القيادة المدرسية في بناء بيئة تعليمية آمنة جسديًا ونفسيًا وصحيًا، بما ينعكس إيجابًا على استقرار العملية التعليمية وجودتها.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة إيمان محمد (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى اكتشاف دور المدرسة في مواجهة التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف غرب

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المملكة العربية السعودية. وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس للتنمر على عينة مكوّنة من (١٠٠) طالب وطالبة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة.وكشفت نتائج البحث أن أكثر أنواع التنمر انتشارًا بين أفراد العينة كان التنمر الاجتماعي، يليه التنمر الجسدي، ثم التنمر على الممتلكات الخاصة، وأخيرًا التنمر اللفظي. كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في ممارسة سلوك التنمر. وتوصلت النتائج كذلك إلى وجود قصور في إدارة المدرسة في مواجهتها للتنمر المدرسي.وفي ضوء نتائج الدراسة، أوصت الباحثة بتطبيق برامج إرشادية ووقائية للطلاب والطالبات، مع التوعية بأنماط السلوك المسموح وغير المسموح، وكذلك تعزيز الجانب الديني الذي يرشد الطلاب والطالبات إلى التوقف عن ممارسة سلوك التنمر.

قام حسان وآخرون ٢٠١٧ بنشر دراسة بالإنجليزية بعنوان الهيستامين في سندويشات التونة والوضع الصحي لبعض أماكن بيع الطعام في المدارس بمدينة طرابلس، ليبيا. وتهدف الدراسة للتأكد من السلامة الغذائية في المدارس الليبية من خلال من مستويات الهيستامين في عينات عشوائية من شطائر التونة جُمعت من أكشاك بيع الطعام في المدارس، ولتقييم الوضع الصحي لهذه الأكشاك والعاملين فيها. ووجدت الدراسة تراوحت نسبة الهيستامين في شطائر التونة بين ٠.٠٥٢ و٠.٤٨٥ ملغم/ديسيلتر، وهي أقل من الحد الأقصى المسموح به وفقًا للمعايير الليبية (١٠ ملغم/ديسيلتر) وهيئة الغذاء والدواء (٥ ملغم/ديسيلتر). على الرغم من انخفاض محتوى الهيستامين في عينات شطائر التونة، مع ذلك، أظهرت نتائج تفتيش أماكن بيع الطعام في المدرسة والعاملين في تحضير السندويشات نقاط ضعف تستدعي المعالجة، وهي: ضرورة حفظ السندويشات في حاويات نظيفة مناسبة، وتبريدها حتى وقت تقديمها للتلاميذ/الطلاب. كما يجب أن يحمل العاملون في تحضير السندويشات شهادة صحية سارية المفعول قبل السماح لهم بالعمل في هذه الأماكن، وأن يرتدوا قفازات وغطاء للشعر وملابس مناسبة للعمل.

قام العيسى والألفي (٢٠١٩) بنشر دراسة بعنوان (متطلبات إدارة الأزمات في مدارس محافظة القنفذة)، وقد سعت الدراسة إلى الكشف عن درجة توافر متطلبات إدارة الأزمات في مدارس محافظة القنفذة غرب المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين. استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، كما تم إعداد استبانة وتطبيقها على عينة عشوائية طبقية قوامها (٣٦٤) معلمًا من مدارس محافظة القنفذة، في العام الدراسي ١٤٣٨–١٤٣٩هـ. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها أن درجة توافر متطلبات إدارة الأزمات في مدارس محافظة القنفذة جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩١) وانحراف معياري قدره (٠.٧٧). وجاء مجال المهارات القيادية في مقدمة المجالات المتحققة، يليه مجال نظام المعلومات والاتصال

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الفعّال، ثم مجال فريق إدارة الأزمات، وأخيرًا مجال خطة إدارة الأزمات. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد العينة نحو درجة توافر متطلبات إدارة الأزمات في مدارس محافظة القنفذة تُعزى لاختلاف مكان العمل. وأظهرت الدراسة كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه معلمي المدارس الأهلية، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المرحلة التعليمية، وكانت الفروق في اتجاه معلمي المرحلتين الابتدائية والثانوية، فضلًا عن وجود فروق تُعزى لمتغير الخبرة في التعليم، وكانت الفروق في اتجاه المعلمين ذوي خبرة أقل من عشر سنوات.

قام المشيقح (٢٠٢٠) بدراسة تهدف إلى العقبات التي تواجه إدارة الأزمات في المدارس الابتدائية في بريدة من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية شمال مدينة بريدة الواقعة وسط المملكة العربية السعودية، وتحديد مقترحاتهم للتغلب على هذه العقبات. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبيان وُزِّع على عينة من (٤٤) مدير مدرسة. وخلص البحث إلى أن معوقات إدارة الأزمات المدرسية حصلت على متوسط عام (١.٩٦ من ٣)، أي درجة (متوسطة). وعلى مستوى المجالات التنظيمية، احتلت المعوقات المرتبة الأولى بمتوسط (٢.١٧ من ٣)، تلتها معوقات نظم المعلومات والاتصالات بمتوسط (٢.١٠)، ثم المعوقات الإنسانية بمتوسط (١.٦٤)، وكلها بتقييم لفظي (متوسط). وأوصت الباحثة بوضع منهج دراسي حول الأزمات وربطه بالتخطيط والبناء، وغرس ثقافة المسؤولية والمبادرة والتعاون لمواجهة الأزمات والتغلب على معوقات إدارة الأزمات المدرسية. كما اقترحت تطوير إدارة المدارس وإدخال أساليب واستراتيجيات لإدارة الأزمات في المدارس الابتدائية للبنات في شمال بريدة وعموم المدارس السعودية.

قام العتيبي (٢٠٢٣) بدراسة سعت للكشف عن مستوى سلوك التنمر الإلكتروني لدى طلاب المدارس المتوسطة والثانوية بمدارس مدينة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي فيما يخص الجانب الأول من الدراسي (الوصفي)، والمنهج التجريبي فيما يخص الجانب الثاني المتعلق بدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم، كما تم استخدام مجموعة من الأدوات كما يلي: مقياس الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني من إعداد الباحث، واستمارة البيانات من إعداد الباحث، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٨١) طالباً، ممثلة لمختلف المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة حفر الباطن، وقد تراوحت مدة الدراسة ما بين شهرين، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، متوسط اعمارهم (١٦.١٢) سنة.وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها ما يلي: وجود مستوي منخفض من سلوك التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، وأن مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة أكبر من مستواه لدى طلاب المرحلة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الثانوية؛ ووجود عدد من الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني يظهر تأثيرها واضحاً فيما يتعلق بطبيعة التفاعل بين طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، كذلك أحدثت تلك الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني على طبيعة التعامل مع الأصدقاء والاقران تأثيرا سلبيا كبيرا في عدم احترام الخصوصية بينهم.

قام عبدالجليل وآخرون (٢٠٢٣) بإجراء دراسة علمية هدفت إلى تشخيص واقع الأمن والسلامة في مدارس التعليم العام بمحافظة بيشة، الواقعة جنوب غرب المملكة العربية السعودية، والكشف عن مستوى الممارسات القائمة في هذا المجال، إلى جانب تحديد أبرز الإجراءات التنظيمية والإدارية اللازمة لتعزيز الأمن والسلامة داخل البيئة المدرسية. كما سعت الدراسة إلى إبراز الدور المحوري لإدارة المدرسة في الحفاظ على سلامة الأفراد والممتلكات، والتعامل مع المخاطر المحتملة والأزمات الطارئة التي قد تواجه المؤسسات التعليمية.اعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي بوصفه منهجًا مناسبًا لطبيعة الدراسة، حيث تم توظيف البحث المكتبي وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالأمن والسلامة المدرسية، بما أتاح بناء إطار نظري متكامل يفسر المفاهيم المرتبطة بالأمن المدرسي وأبعاده التنظيمية والتربوية. وقد أسهم هذا الإطار النظري في دعم النتائج وتفسيرها، ومكّن الباحثين من صياغة تصور علمي يستند إلى معطيات واقعية ومرجعيات نظرية راسخة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود حاجة ملحّة إلى تبني رؤى واضحة وبرامج منظمة وخطط شاملة للأمن والسلامة المدرسية، بما يضمن الانتقال من المعالجات الجزئية وردود الأفعال المؤقتة إلى التخطيط الاستباقي القائم على تحليل المخاطر والاستعداد المسبق لها. كما أكدت النتائج ضرورة تفعيل دور إدارة المدرسة في مجال الأمن والسلامة، ورفع مستوى الجاهزية المؤسسية للتعامل مع مختلف أنواع المخاطر، بما يسهم في حماية الأرواح والحفاظ على الممتلكات داخل المدرسة، ويعزز من شعور الطمأنينة لدى العاملين والطلاب على حد سواء. وبيّنت الدراسة أهمية إنشاء فريق متخصص للأمن والسلامة المدرسية داخل المدارس، يتولى مسؤولية التخطيط والتنفيذ والمتابعة في هذا المجال، مع التأكيد على ضرورة تدريب هذا الفريق تدريبًا منهجيًا ومستمرًا يهدف إلى تحسين أدائه وتطوير قدراته العملية. وشمل ذلك التدريب على إجراءات مكافحة الحرائق وعمليات الإخلاء الآمن، ومهارات الصحة المدرسية والإسعافات الأولية، إضافة إلى قواعد السلامة في المختبرات المدرسية، وكيفية التعامل السليم مع الانبعاثات والغازات الكيميائية والفيزيائية، بما يقلل من احتمالات وقوع الحوادث ويحد من آثارها في حال حدوثها. وفي ضوء ما سبق، تمكن الباحثون

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الثلاث من صياغة سيناريو مقترح لتفعيل دور فريق الأمن والسلامة المدرسية في مدارس التعليم العام بمحافظة بيشة، مستندين في ذلك إلى نتائج الدراسة والإطار النظري. وقد ارتكزت الرؤية المقترحة على مجموعة من المرتكزات الأساسية، في مقدمتها وضع رؤية مستقبلية واضحة تساعد إدارات المدارس على تحقيق أهدافها في مواجهة المخاطر والكوارث المحتملة، وتبني أساليب فعّالة ومنظمة للتعامل مع الأزمات داخل المدرسة. كما شددت الرؤية على أهمية التزام جميع منسوبي المدرسة، من فريق السلامة والمعلمين والطلاب، بالتعليمات والإجراءات المعتمدة لمواجهة المخاطر، إلى جانب إنشاء قنوات تواصل وتعاون فعّالة بين جميع أطراف المجتمع المدرسي، بما يسهم في سرعة الاستجابة واتخاذ قرارات فورية وفعّالة تساعد على احتواء الأزمات والحفاظ على أمن وسلامة البيئة المدرسية.

قام البشر وآخرون (٢٠٢٤) بدراسة تهدف إلى اكتشاف دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز كفاءة الإنفاق على مرافق المنظمات التعليمية في السعودية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، حيث قام الباحث الأوَّل بإجراء مقابلات مع ١٩ خبيرًا في مجال التعليم؛ بهدف اكتشاف تصوُّراتهم حول إمكانيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز كفاءة الإنفاق على المرافق التابعة لمؤسَّسات التعليم العام والعالي في المملكة، وتشمل المرافق جميع المباني سواءً تلك المخصَّصة لأغراض التعليم أو الإدارة أو الترفيه أو ممارسة الرياضة أو الإسكان المساجد. ومن أهم النتائج التي توصَّلت إليها هذه الدراسة هي النتائج التالية: إمكانية الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز كفاءة الإنفاق في مرافق المنظمات التعليمية بشكل كبير، كما أشارت نتائج الدراسة أن المشاركين لديهم ثقة كبيرة بقدرات الذكاء الاصطناعي في ترشيد النفقات من خلال المساعدة في اتخاذ القرارات وعمليات التخطيط وتنفيذ المرافق التعليمية الجديدة، بما في ذلك: تصميم المرافق، واختيار المواد المستخدَمة في البناء والتشطيبات، والمقارنة بين العروض المناسبة، وقد وجدت نتائج الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يُساعد في تعزيز السلامة والأمن في المرافق التعليمية، كما أن الذكاء الاصطناعي بإمكانه التقليل من عدد رجال الأمن الصناعي؛ مما سوف يُوفِّر الكثير من النفقات. وأشارت نتائج البحث أيضًا إلى أن هناك ثقة كبيرَة لدى عينة الدراسة بإمكانيات تقنيات الذكاء الاصطناعي في المساعدة على اكتشاف مشكلات الصيانة في المباني بشكل مسبق؛ مما يمنع تفاقم المشكلات في المباني التعليمية، ويزيد من العُمر الزمني للمرافق. ومن أهم ما اتفق عليه المشاركون: هي قدرة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تعزيز كفاءة الطاقة الكهربائية والمائية في المباني؛ مما يُوفِّر الكثير من النفقات المخصَّصة للفواتير، كما أشارت الدراسة إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي سوف يكون لها أثر سلبي في مجال التوظيف والموارد البشرية، حيث سوف تُساهم في خسارة آلاف الوظائف مستقبلًا لِمَن يعملون في مجال تخطيط وصيانة وحراسة المباني التابعة للمنظمات التعليمية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

تم الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الأمن والسلامة المدرسية المنشورة في جوجل الباحث العلمي وقاعدة بيانات دراس المنظومة، والاستفادة منها في بناء الإطار النظري للدراسة، وصياغة سؤالها البحث ، وتصميم أداة الدراسة. كما أسهمت هذه الدراسات في تعميق فهم الباحثين لأبعاد الأمن والسلامة المدرسية والعوامل المؤثرة في تطبيقها. وقد جرى توظيف الأدبيات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية وربطها بها، حيث أظهرت النتائج اتساقًا مع ما أكدته الدراسات السابقة حول أهمية التخطيط للطوارئ، والصيانة الوقائية، وتوفير بيئة مدرسية آمنة. وتتميّز الدراسة الحالية بكونها دراسة نوعية اعتمدت على تحليل خبرات مديري المدارس في مدارس مدينة الرياض، مما أتاح فهماً أعمق للممارسة الميدانية وأسهم في إثراء الأدبيات التربوية في هذا المجال.

عينة الدراسة والمنهجية

تكوّنت عيّنة الدراسة النوعية من ثمانيةٍ وعشرين مديرًا لمدارس التعليم العام في مدينة الرياض، منهم (١٦) أنثى والبقية ذكور. جرى اختيارهم بطريقة قصدية تتوافق مع أهداف الدراسة وطبيعة أسئلتها البحثية، وبما يضمن الحصول على بيانات عميقة من فئة تمارس العمل القيادي المدرسي بصورة مباشرة. وتنوّعت المدارس التي ينتمي إليها المشاركون لتشمل المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، مع حضور أكبر للمرحلة الابتدائية. وقد تراوحت الخبرة المهنية للمشاركين بين سبع سنوات وإحدى وعشرين سنة في العمل التربوي والإداري، الأمر الذي يعكس تنوّعًا في مستويات الخبرة بين قيادات ذات ممارسة ميدانية متوسطة وأخرى ذات خبرة طويلة، وأسهم في تقديم رؤى متباينة وثرية حول واقع القيادة المدرسية وتحدياتها.وقد أُجريت جميع المقابلات مع المشاركين عن بُعد بواسطة الباحث الأول. وقد تمَّ تسجيل المقابلات؛ بقصد التأكُّد من صحة المعلومات، وتمَّ تحويل المقابلات الصوتية إلى نصوص مكتوبة، وكما تمَّ استخدام مراجعة الأقران؛ للتأكيد على مصداقية وثبات المعلومات النوعية والتي هي دائمًا محل للجدل. وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي لمناسبته أهداف البحث، والبحث النوعي يساعد في فهم العديد من الموضوعات بصورة أكثر عمقًا من خلال أدوات جمع المعلومات النوعية ومن ضمنها المقابلات، وقد اعتمدت الدراسة على منهجية دراسة الظواهر في البحث النوعي كمنهجية بحثية لهذا البحث، وتهتمُّ منهجية دراسة الظاهرة كمنهجية بحثية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

نوعية بتسليط الضوء على الأفكار بشأن الظاهرة المدروسة بعيدًا عن الاهتمام بتعميم النتائج (الرشيدي, ٢٠١٨). وقد اعتمدت الدراسة على منهجية تحليل المعلومات المقترحة من (Bingham, 2023) والمكوَّنة من خمس مراحل: ففي المرحلة الأولى: تمَّ تنظيم بيانات المقابلات وتكوين الترميز للموضوعات المشتركة. وفي المرحلة الثانية: تمَّت عملية فرز البيانات. وفي المرحلة الثالثة: تمَّت عملية فهم البيانات، أمَّا في المرحلة الرابعة: فيتمُّ تفسير البيانات والتي تمَّ بها تحديد الأنماط والموضوعات. وفي المرحلة الخامسة والأخيرة: تمَّ شرح البيانات.

النتائج:

تم إخضاع البيانات للتحليل الموضوعي بهدف الكشف عن الأنماط المتكررة والمعاني المشتركة في استجابات المشاركين. وأسفر هذا التحليل عن تنظيم النتائج في خمسة ثيمات رئيسة تعكس واقع الأمن والسلامة المدرسية من منظور مديري المدارس بمدينة الرياض، وتمثلت هذه الثيمات في :خطط الطوارئ والاستعداد للتعامل مع الأزمات، والصيانة المدرسية، وسلامة التغذية المدرسية، والإجراءات المتبعة للحد من التنمر والعنف وتعزيز الأمن النفسي والاجتماعي، ومستوى الأمن والسلامة العامة في المدرسة .

أولا: خطط الطوارئ والاستعداد للتعامل مع الأزمات

أظهرت نتائج المقابلات مع مدراء المدارس أن وجود خطط للطوارئ يُعد ممارسة سائدة في غالبية المدارس محل الدراسة، حيث أكد معظم المشاركين توفر خطط معتمدة للتعامل مع الأزمات المحتملة، وعلى رأسها الحرائق وغيرها من الحالات الطارئة. ويعكس هذا التوجه إدراكًا عامًا لدى إدارات المدارس لأهمية الاستعداد المسبق، بوصفه عنصرًا أساسيًا في منظومة الأمن والسلامة المدرسية، وضرورة لا غنى عنها لضمان حماية الطلبة والعاملين داخل البيئة التعليمية. وقد وضحت النتائج أن تصورات المشاركين حول خطط الطوارئ تتركز في الأساس على خطط الإخلاء، حيث يُنظر إلى خطة الطوارئ غالبًا باعتبارها مجموعة من الإجراءات المرتبطة بتنظيم خروج الطلبة من المباني المدرسية بشكل آمن ومنضبط عند وقوع حادث طارئ-لا قدر الله تعالى. وقد شملت هذه الإجراءات تحديد مسارات الإخلاء، وتنظيم حركة الطلبة، وتوجيههم نحو نقاط تجمع آمنة، بما يقلل من الارتباك والفوضى، ويحد من احتمالات التعرض للإصابات. كما أظهرت النتائج أن وجود خطة للطوارئ يسهم في تعزيز الشعور بالأمان والطمأنينة داخل المدرسة، حيث

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ينظر المشاركون إلى هذه الخطط بوصفها مؤشرًا على جاهزية المدرسة وقدرتها على التعامل مع المواقف الحرجة. ويعكس ذلك بعدًا نفسيًا مهمًا للأمن المدرسي، إذ لا تقتصر أهمية خطط الطوارئ على الجانب الإجرائي فقط، بل تمتد إلى بناء الثقة لدى الطلبة والعاملين وأولياء الأمور في قدرة المدرسة على حماية أبنائهم. وفي المقابل، كشفت النتائج عن حالات محدودة لا تتجاوز الحالتين أشار فيها بعض المشاركين إلى عدم وجود خطة طوارئ، أو إلى عدم معرفتهم بوجودها، وهو ما يسلط الضوء على فجوة محتملة بين اعتماد الخطة رسميًا وبين وضوحها وانتشار الوعي بها داخل المجتمع المدرسي. ويشير هذا الأمر إلى أن فعالية خطط الطوارئ لا تتوقف على وجودها الوثائقي، بل تعتمد بدرجة كبيرة على مدى اطلاع جميع منسوبي المدرسة على تفاصيلها، واستيعابهم لأدوارهم ومسؤولياتهم عند تفعيلها. كما توحي النتائج بأن التركيز على خطط الإخلاء قد يعكس نطاقًا محدودًا لمفهوم إدارة الأزمات داخل بعض المدارس، حيث قد لا تشمل خطط الطوارئ جوانب أخرى لا تقل أهمية، مثل آليات التواصل أثناء الأزمات، والتعامل مع الإصابات، والتنسيق مع الجهات المختصة، وتوفير البدائل التعليمية المؤقتة عند تعطل الدراسة. ويشير ذلك إلى الحاجة إلى توسيع مفهوم الطوارئ من كونه إجراءً لحظيًا إلى منظومة متكاملة لإدارة الأزمات. وتشير النتائج في مجملها إلى أن المدارس تمتلك أساسًا تنظيميًا فيما يتعلق بخطط الطوارئ، إلا أن مستوى نضج هذه الخطط وتكاملها يظل متفاوتًا. فبينما تُظهر بعض المدارس جاهزية واضحة، تحتاج مدارس أخرى إلى تعزيز التدريب العملي، وتكثيف التوعية، وتحديث الخطط بصورة دورية، بما يضمن فاعلية الاستجابة عند حدوث أي طارئ.

ثانياً: الصيانة المدرسية

تكشف نتائج المقابلات أن مع عينة الدراسة أن الصيانة المدرسية تمثل عنصرًا رئيسياً في تشكيل مستوى الأمن والسلامة داخل البيئة التعليمية، إذ ترتبط بشكل مباشر بسلامة المرافق والتجهيزات، واستمرارية الأداء اليومي للمدرسة دون تعرّض الطلبة والعاملين لمخاطر محتملة. وتوضح استجابات المشاركين أن الصيانة تُمارَس بوصفها إجراءً تشغيليًا ضروريًا، إلا أن مستوى تكاملها مع متطلبات السلامة الوقائية يظل متفاوتًا من حيث التخطيط والتنفيذ والمتابعة. وتشير النتائج إلى أن أعمال الصيانة في بعض الحالات تتركز على معالجة الأعطال الظاهرة عند حدوثها، دون أن تُبنى على رؤية وقائية تقوم على الفحص الدوري والاستباقي للمرافق.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ويؤدي هذا النمط التفاعلي في الصيانة إلى استمرار بعض المشكلات المرتبطة بالبنية التحتية والتجهيزات المدرسية، لا سيما تلك التي تمس سلامة الحركة داخل المدرسة، واستخدام المرافق العامة، وممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية. كما تُظهر النتائج أن نطاق الصيانة لا يشمل دائمًا جميع المرافق المرتبطة بالأمن والسلامة، حيث قد تُهمل بعض التجهيزات الحيوية التي تتطلب متابعة دقيقة، مثل الأبواب، والسلالم، والملاعب، ومصادر المياه، وأدوات السلامة المرتبطة بحركة الطلبة في أوقات الذروة. ويعكس هذا القصور ضعف الربط بين الصيانة وبين إدارة المخاطر داخل المدرسة، الأمر الذي قد يؤدي إلى تراكم أخطار كامنة لا تظهر آثارها إلا عند وقوع حادث – لا قدر الله. وتكشف النتائج كذلك أن جودة تنفيذ أعمال الصيانة تمثل عاملًا أساسيا في تحقيق السلامة، إذ إن الصيانة غير المتقنة قد تُسهم في خلق مخاطر إضافية بدل الحد منها داخل المدارس. ويشير ذلك إلى أهمية الالتزام بالمعايير الفنية والهندسية، وعدم الاكتفاء بإنجاز الأعمال بالحد الأدني، بما يضمن أن تؤدي الصيانة دورها الوقائي على نحو فعّال ومستدام. كما يتضح من النتائج أن ضعف التنسيق بين الصيانة وخطط الأمن والسلامة قد يحد من فاعلية الجهود المبذولة في مجالات أخرى، مثل الطوارئ أو الإشراف اليومي، حيث تصبح المدرسة أكثر عرضة للمخاطر في حال عدم جاهزية المرافق أو خللها أثناء الأزمات. وتشير النتائج بشكل عام إلى اقتناع عينة الدراسة بأن الصيانة المدرسية تؤدي دورًا وقائيًا أساسيًا في حماية البيئة التعليمية، وأن تعزيز هذا الدور يتطلب تبنّي مقاربة منهجية تقوم على التخطيط المسبق، والمتابعة المستمرة، والتكامل مع سياسات الأمن والسلامة، بما يسهم في تقليل المخاطر، وضمان سلامة الطلبة والعاملين، وتهيئة بيئة تعليمية آمنة ومستقرة.

ثالثاً: سلامة التغذية المدرسية والتحفّظ على المكونات الغذائية المقدّمة للطلبة

تشير نتائج المقابلات إلى أن خدمات التغذية المدرسية تُدار في إطار يضمن السلامة العامة للغذاء، حيث لم تُسجّل – وفق إفادات المشاركين – حالات تسمم غذائي أو حوادث صحية مباشرة ناتجة عن الوجبات المقدّمة داخل المدرسة. ويعكس ذلك التزامًا أساسيًا بالاشتراطات الصحية العامة المتعلقة بصلاحية الأغذية، والنظافة، وآليات التقديم، بما يسهم في حماية الطلبة من المخاطر الصحية المباشرة. وفي المقابل، أظهرت النتائج وجود تحفّظات مهنية واضحة لدى المشاركين تتعلق بطبيعة بعض المكونات الغذائية المقدّمة للطلبة، حيث أشاروا إلى الاعتماد على أصناف تُعد

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

منخفضة القيمة الغذائية أو غير مناسبة صحيًا لبعض الفئات العمرية، مثل الإكثار من المنتجات عالية السكر أو قليلة الفائدة الغذائية. ويشير هذا التحفّظ إلى أن تقييم سلامة التغذية لا يقتصر على خلوّها من المخاطر الصحية المباشرة، بل يمتد ليشمل بعدها الوقائي والتنموي المرتبط بصحة الطلبة على المدى المتوسط والطويل. كما تُظهر النتائج أن المشاركين يميزون بين سلامة الغذاء وجودته التغذوية، حيث اعتبروا أن غياب التسمم لا يعني بالضرورة توافق التغذية المقدّمة مع المعايير الصحية المثلى أو الأهداف التربوية المرتبطة بتعزيز أنماط الغذاء السليم لدى الطلبة. ويعكس هذا الطرح وعيًا متقدمًا بدور المدرسة في غرس السلوكيات الصحية، وعدم الاكتفاء بتقديم غذاء آمن من الناحية الفنية فقط. وبناءً على ذلك، طالب المشاركون بضرورة إعادة النظر في مكونات التغذية المدرسية، وتحديث قوائم الوجبات بما يتلاءم مع احتياجات الطلبة الصحية، ويحد من تقديم الأصناف غير المفيدة، مع تعزيز الرقابة على المتعهدين، وتفعيل دور الجهات المختصة في اعتماد مكونات غذائية أكثر توازنًا وقيمة. ويشير ذلك إلى توجه نحو الانتقال من مفهوم السلامة الغذائية الأساسية إلى مفهوم السلامة الغذائية الوقائية الداعمة لصحة الطلبة. وتشير نتائج هذا الثيم في مجملها إلى أن التغذية المدرسية تحقق مستوى مقبولًا من السلامة الصحية، إلا أن تطويرها يتطلب مراجعة نوعية المكونات الغذائية، بما ينسجم مع أهداف الأمن والسلامة المدرسية الشاملة، ويعزز من دور المدرسة كمؤسسة تربوية مسؤولة عن صحة الطلبة الجسدية والسلوكية على حد سواء

رابعاً :الإجراءات المتبعة للحد من التنمر والعنف وتعزيز الأمن النفسي والاجتماعي

تشير نتائج المقابلات عن وجود عدد من حالات التنمر والعنف المدرسي لكنه في المستويات المتوقعة كما اشارت النتائج مع المدراء, أيضا تعتمد المدارس مجموعة من الإجراءات التنظيمية والتربوية الهادفة إلى الحد من ظاهرتي التنمر والعنف داخل البيئة المدرسية، بما يسهم في الحفاظ على مستوى مقبول من الأمن النفسي والاجتماعي للطلبة. ولم تُظهر استجابات المشاركين وجود حالات عنف جسيمة أو مظاهر تنمر ممنهجة خارجة عن السيطرة، وهو ما يعكس فاعلية الإطار العام للإجراءات المتبعة في ضبط السلوكيات غير المرغوبة. وفي المقابل، تُظهر النتائج أن هذه الإجراءات تتطلب تعزيزًا مستمرًا لضمان استدامتها وفاعليتها، حيث أشار المشاركون إلى تنوع الأساليب المستخدمة، مثل التوعية، والإرشاد الطلابي، وتطبيق لوائح السلوك والمواظبة، والتواصل مع أولياء الأمور، والرقابة الصفية، إلا

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أن تفعيل هذه الأدوات يظل متفاوتًا بحسب المواقف والظروف والسياقات المدرسية المختلفة. وتكشف النتائج أن التوعية الوقائية تمثل الأساس في مواجهة التنمر والعنف، من خلال نشر الثقافة السلوكية الإيجابية، وتعزيز قيم الاحترام والحوار، واستخدام الأنشطة والبرامج التربوية لتعديل السلوك. غير أن الاعتماد على التوعية وحدها قد لا يكون كافيًا في بعض الحالات، ما يستدعي تكاملها مع الإرشاد الفردي ودراسة الحالات السلوكية بصورة أعمق. كما تُبرز النتائج دور لوائح السلوك والمواظبة بوصفها إطارًا نظاميًا داعمًا لضبط السلوك، حيث يتم اللجوء إليها عند الحاجة، مع إشراك ولي الأمر في بعض الحالات. إلا أن المشاركين أشاروا ضمنيًا إلى أن فاعلية هذه اللوائح ترتبط بمرونة تطبيقها، ووضوح إجراءاتها، وتدرجها بما يحقق الهدف التربوي دون أن يقتصر على البعد العقابي. وتشير النتائج كذلك إلى أن تعزيز الإشراف والرقابة داخل المدرسة يُعد عاملًا مهمًا في تقليل فرص التنمر والعنف، حيث يسهم الحضور المستمر للمعلمين والمشرفين في الفصول والساحات في الوقاية من السلوكيات السلبية قبل تفاقمها. ويؤكد ذلك أن الأمن النفسي للطلبة يرتبط ارتباطًا مباشرًا بمدى الانضباط التنظيمي والمتابعة اليومية داخل المدرسة.

وتوضح النتائج أن التعامل مع التنمر والعنف لا يُنظر إليه بوصفه إجراءً طارئًا، بل كجزء من منظومة الأمن والسلامة المدرسية الشاملة، التي تشمل السلامة الجسدية والنفسية والاجتماعية. ويعكس هذا التصور إدراكًا متزايدًا بأن غياب العنف لا يعني بالضرورة اكتمال الأمن النفسي، بل يتطلب بيئة داعمة، وإجراءات واضحة، وثقافة مدرسية إيجابية تعزز الانتماء والشعور بالأمان.وبشكل عام، تشير نتائج هذا النمط بأن المدارس تمتلك إطارًا قائمًا للحد من التنمر والعنف، إلا أن تطوير هذا الإطار يستدعي تعزيز التكامل بين التوعية، والإرشاد، والتنظيم، والرقابة، والشراكة مع الأسرة، بما يضمن استدامة الأثر، ويُسهم في بناء بيئة مدرسية آمنة نفسيًا واجتماعيًا، تدعم التعلم والنمو السليم للطلبة.

خامساً: مستوى الأمن والسلامة العامة في المدرسة بشكل عام

تشير نتائج المقابلات إلى أن منظومة الأمن والسلامة العامة في المدارس محل الدراسة تُطبَّق في إطار يضمن توفر مستوى جيد من الأمان داخل البيئة المدرسية، حيث لم يُشر المشاركون إلى وقوع حوادث جسيمة أو أزمات كبرى ناجمة عن غياب إجراءات السلامة. ويعكس ذلك وجود بنية تنظيمية أساسية للأمن والسلامة، تشمل إجراءات وقائية عامة وتجهيزات تُستخدم في الممارسة اليومية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

داخل المدرسة. وفي المقابل، أظهرت النتائج وجود تحفّظات مهنية واضحة تتعلق بمستوى اكتمال هذه المنظومة وفاعلية تفعيلها، حيث أشار المشاركون إلى أن بعض متطلبات الأمن والسلامة لا تزال بحاجة إلى تعزيز ومتابعة أكثر انتظامًا. وتمثلت هذه التحفّظات في جوانب تتعلق بتوفير بعض الأدوات الأساسية، مثل تجهيزات الإسعافات الأولية، ومخارج وسلالم الطوارئ، وصيانة الأبواب والمرافق المرتبطة بحركة الطلبة، بما يضمن جاهزيتها في مختلف الأوقات. كما تُظهر النتائج أن التحدي لا يرتبط بوجود إجراءات السلامة من عدمه، بل بمدى تكاملها واستمرارية متابعتها، حيث قد تتوفر بعض الأدوات أو التعليمات دون أن تكون جزءًا من منظومة تشغيلية واضحة ومحدّثة. ويشير ذلك إلى فجوة بين الإطار التنظيمي للأمن والسلامة وبين التطبيق العملي اليومي داخل المدرسة، خاصة في ما يتعلق بالمتابعة الدورية والتأكد من جاهزية المرافق والتجهيزات.وتكشف النتائج كذلك أن بعض المشاركين ربطوا فاعلية الأمن والسلامة بقدرة المدرسة على تنفيذ الخطط المعتمدة، مؤكدين أن نقص الأدوات أو ضعف الصيانة يحد من إمكانية تطبيق هذه الخطط بصورة كاملة عند الحاجة. ويعكس هذا الطرح إدراكًا بأن الأمن والسلامة لا يتحققان بمجرد وجود اللوائح أو الخطط، بل يتطلبان بيئة مادية داعمة، وتكاملًا بين الصيانة، والطوارئ، والإشراف اليومي.كما تشير النتائج إلى أن الأمن والسلامة العامة لا تقتصر على الجانب المادي فقط، بل تشمل أيضًا الجانب التنظيمي والإجرائي، مثل وضوح الأدوار، وسرعة الاستجابة، وقدرة المدرسة على التعامل مع المواقف الطارئة دون ارتباك. ويؤكد ذلك أن تطوير الأمن والسلامة المدرسية يستلزم الانتقال من مفهوم الامتثال الشكلي إلى مفهوم الجاهزية التشغيلية المستدامة. تكشف نتائج الدراسة، من خلال تحليل الثيمات الخمس، أن الأمن والسلامة المدرسية يتشكلان ضمن منظومة متعددة الأبعاد، تتكامل فيها الجوانب التنظيمية، والوقائية، والصحية، والنفسية، والسلوكية. ويُظهر التحليل أن المدارس السعودية تمتلك مستوى فعال للأمن والسلامة بشكل عام وتتمشى نتيجة هذه الدراسة مع نتائج توصيات دراسات (البشر وآخرون , ٢٠٢٤ ;العيسى والألفي , ٢٠١٩ ;المشيقح , ٢٠٢٠;عبدالجليل وآخرون, ٢٠٢٣ ;محمد, ٢٠١٨).

توصيات الدراسة

١. تطوير خطط الطوارئ المدرسية بحيث لا تقتصر على إجراءات الإخلاء فقط، بل تشمل منظومة متكاملة لإدارة الأزمات، تتضمن آليات التواصل أثناء

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الطوارئ، والتعامل مع الإصابات، والتنسيق مع الجهات المختصة، وضمان استمرارية العملية التعليمية عند تعطل الدراسة.

٢. تعزيز نشر الوعي والتدريب العملي على خطط الطوارئ داخل المدرسة، من خلال تنفيذ برامج تدريبية وتمارين محاكاة دورية، تضمن معرفة جميع منسوبي المدرسة بأدوارهم ومسؤولياتهم عند وقوع الأزمات.

٣. الانتقال من الصيانة التفاعلية إلى الصيانة الوقائية عبر تبني خطط صيانة دورية واستباقية للمباني والتجهيزات المدرسية، وربط أعمال الصيانة مباشرة بمنظومة إدارة المخاطر والأمن والسلامة.

٤. الالتزام بالمعايير الفنية والهندسية في أعمال الصيانة، وضمان جودة التنفيذ والمتابعة المستمرة، بما يحد من المخاطر المحتملة ويعزز سلامة المرافق المدرسية.

٥. مراجعة سياسات التغذية المدرسية بما يضمن ليس فقط سلامة الغذاء من المخاطر الصحية المباشرة، بل أيضًا تحسين القيمة الغذائية للوجبات المقدّمة، والحد من الأصناف غير الصحية، بما يدعم صحة الطلبة على المدى المتوسط والطويل.

٦. تعزيز الرقابة على المتعهدين في خدمات التغذية المدرسية، وتفعيل دور الجهات المختصة في اعتماد مكونات غذائية متوازنة تتناسب مع احتياجات الطلبة الصحية والعمرية.

٧. تعزيز البرامج الوقائية والإرشادية للحد من التنمر والعنف المدرسي، من خلال تكامل التوعية، والإرشاد الطلابي، وتطبيق لوائح السلوك والمواظبة بأسلوب تربوي مرن يوازن بين الضبط والدعم النفسي.

٨. تفعيل دور الإشراف المدرسي والمتابعة اليومية داخل الفصول والساحات المدرسية، بما يسهم في الوقاية المبكرة من السلوكيات السلبية، وتعزيز الأمن النفسي والاجتماعي للطلبة.

٩. تعزيز دور القيادة المدرسية في منظومة الأمن والسلامة عبر برامج تدريبية متخصصة لمديري المدارس، تركّز على الإدارة الوقائية، وإدارة الأزمات، وبناء ثقافة مدرسية داعمة للأمن والسلامة.

١٠. اهتمام بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم منظومة الأمن والسلامة المدرسية، مثل التنبؤ بالمخاطر، وتحليل البيانات، وتحسين الاستجابة للطوارئ، وتعزيز الجاهزية التشغيلية.

١١. تشجيع إجراء دراسات نوعية تتناول الأمن والسلامة المدرسية من وجهات نظر مختلفة، مثل المعلمين والطلبة وأولياء الأمور.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع

ابو الدبس ابراهيم محمود. (٢٠٢٤). دور مديري المدارس في توفير البيئة المدرسية الآمنة من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير. جامعة الخليل

إيمان قناوي. (٢٠١٧). دور المؤسسات التربوية في مواجهة التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية (دراسة اجتماعية) *.التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية 36*, ((١٧٤ج٣), ١٣٧-٢٠١.

البشر, سعود. (٢٠٢٥). إدارة المناطق التعليمية في الولايات المتحدة من منظور عربي. كتاب منشور. السعودية

البشر، سعود غسان أحمد &القحطاني، إبتسام سعد عبد الله &سواري، الحاج كرمو &المطيري، حنان بنتساير &آل داوود، ماجد بن محمد الفواز &الغامدي، مازن بن علي. (٢٠٢٤). دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز كفاءة الإنفاق في مرافق المنظمات التعليمية: دراسة نوعية *.مجلة العلوم التربوية و الإنسانية*، مج. ٢٠٢٤، ع. ٣٧، ص ص. ٧٩-٩٤.

الرشيدي, غازي.(٢٠١٨). البحث النوعي في التربية. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. الكويت

الضبع، رباح رمزي عبد الجليل &بالعبيد، شيخة عبد الله أحمد البريكي &الشمري، محمد عيد خلف. (٢٠٢٣). تفعيل دور فريق الأمن والسلامة بمدارس محافظة بيشة في ضوء مفهوم الجودة *.مجلة كلية التربية*، مج. ٢٠٢٣، ع. ٥٠، ج. ١، ص ص. ٣٦٣-٣٧٧.

العتيبي ا. س. ب. د. م. (٢٠٢٣). التنمر الإلكتروني لدى طلاب المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية *.مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية*، (٣٢)، ٢٧-٤٧.

https://doi.org/10.55074/hesj.vi32.755

عسيري, ف. (٢٠٢٤). أثر الممارسات الإدارية على توفير بيئة مدرسية آمنة: دراسة تطبيقية على مدراء مدراس المرحلة المتوسطة بمدينة جدة *.مجلة كلية التربية (أسيوط).* *40*(9.2), 125-168. ,

العيسي,م &, الألفي, أشرف. (٢٠١٩). متطلبات إدارة الأزمات في مدارس محافظة القنفذة. مجلة كلية التربية (أسيوط), ٣٥(٨), ٤٤١-٤٨٠.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

قشوع ,شادي خالد حسينٌ .(2023) .*الممارسات القيادية لدى مديرّي المدارس الفلسطينيّة وعلاقتها بإدارة الأزمات لديهّم: تصور مقترح لتطويرّ إدارة الأزمات رسالة دكتوراة*. (Doctoral dissertation, AAUP).

المشيقح, ج. (٢٠٢٠). معوقات إدارة الأزمات المدرسية في المدارس الابتدائية للبنات شمال مدينة بريدة من وجهة نظر مديرات المدارس. مجلة العلوم التربوية و النفسية, ٤(٤٣), ٨٠-٦١.

Bingham, A. J. (2023). From data management to actionable findings: a five-phase process of qualitative data analysis. *International Journal of Qualitative Methods*, *22*, 16094069231183620.

Hassan, T., Abuhlega, T., Lawila, A., & Alkekli, S. (2017). Histamine in Tuna Sandwiches and Hygienic Status of Some School Food Vendor Premises in Tripoli city, Libya. Journal of Medical and Pharmaceutical Sciences, 1(2), 41-33. https://doi.org/10.26389/AJSRP.T110617